بسم الله الرحمن الرحيم

أسر أموية مشكوك بصحة نسبتها لبني أمية

1

تنتسب الأسرة الأموية إلى أمية الأكبر بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة ابن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن ادد[1] .

وقد ترك أمية من الأبناء اثنا عشر ولداً والأرجح أحد عشر ، لقب البعض منهم بالاعياص ، بينما سمي البعض الآخر بالعنابس[2] .

ولسنا بصدد البحث في أبناء أمية الأكبر وادوار رؤوسهم قبل الإسلام [3] ، ألا أن ما يهمنا هو أن بعض الأسر الأموية شك في صحة نسبتها لأمية بن عبد شمس نتيجة تضارب الروايات التاريخية عنها مثل ((أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس وبالتالي أسرته)) ، والخليفة الأموي الأخير ((مروان أبن محمد)) .

ولان أحد أهم أهداف كتابة التاريخ العربي هو البحث عن الحقيقة التاريخية وفرز الروايات الصحيحة وتثبيتها ، ونبذ السقيمة منها ليكون تاريخاً براقاً ناصعاً ، فأن الواجب صار يدعونا للبحث في حقيقة ما بأيدينا حول نسبة تلك الأسر لبني أمية التي تلتقي مع رسول الله ((صلى الله عليه واله وسلم)) . بجده الأعلى وهو عبد مناف بن قصي وبالتالي فأننا سنحاول هنا عزل الأسر التي ألحقت ببني أمية ونسبت أليها وهي لا تمت لها بصلة ، فأن أصبنا فلنا أجران وان أخطأنا فلنا اجر واحد وهو البحث والتنقيب .

وللأمانة العلمية ، فأننا سنقوم بذكر نصوص الروايات التاريخية كما وردت في المصادر الأولية ثم نحاول تحليلها والتعليق عليها :

وأول تلك الأسر هي أسرة أبي عمرو بن أمية . فقد ذكر ابن قتيبة رواية عن ابن الكلبي مفادها أن ((أمية بن عبد شمس)) خرج إلى الشام فأقام بها عشر سنين . فوقع على أمة لـ ((لخم)) يهودية ، من أهل ((صفورية)) *، يقال لها : ترنا ، وكان لها زوج من أهل ((صفورية)) يهودي ، فولدت له ذكوان فادعاه ((أمية)) واستلحقه ، وكناه ((أبا عمرو)) ، ثم قدم به مكة ، فلذلك قال النبي ((صلى الله عليه وسلم)) – لـ ((عقبة)) يوم أمر بقتله : إنما أنت يهودي من أهل صفورية))[4] .

كما أكد على ذلك في رواية أخرى بقوله ((وكان ((أبو عمرو)) عبداً يسمى ذكوان ، فاستلحقه ((أمية)) وكناه أبا عمرو . فخلف على امرأة ((أمية)) وهي أمنة بنت أبان ، أم الاعياص(5) .

-

يؤيد هذه الرواية ما ذكره ابن حبيب من أن أمية لما تنافر مع هاشم بن عبد مناف وحكم الكاهن الخزاعي لهاشم على أمية خرج الأخير إلى الشام تنفيذاً لشروط المنافرة ((فأقام به عشر سنين ، ومن ثم يقال أن أمية استلحق أبا عمرو ابنه وهو ذكوان وهو رجل من أهل صفورية . فخلف أبو عمروعلى امرأة أبيه بعده فأولدها أبان وهو أبو معيط ويقال استلحق ذكوان أيضا ((أبان))[6] .

ورواية ابن حبيب هذه تؤكد أن (أبا عمرو) وهو (ذكوان) وابنه (أبو معيط) وهو (أبان) كلاهما مستلحقان وليسا من أمية . أما ابن الأثير فقد أكد على أن أمية جلا عن مكة إلى صفورية في الشام بقوله ((وغاب أمية عن مكة بالشام عشر سنين)) [7] وان مقام أمية في سني الجلاء كان بصفورية[8].

وكذا الحال بالنسبة للبكري والحميري اللذين ذكرا الحادثة لما تحدثا عن صفورية فقالا : ((موضع في ثغور الشام معروف ، ولما أمر النبي (صلى الله عليه وسلم) بقتل عقبة بن أبي معيط قال : أأقتل من بين قريش !! فقال له النبي (صلى الله عليه وسلم) : ((وهل أنت ألا يهودي من يهود صفورية)) ؟ فقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) : حن قدح ليس منها* *.

وذكر البكري أن أمية خرج إلى الشام فأ قام بها عشر سنين فوقع على أمة يهودية للخم من أهل صفورية يقال لها ترنى فولدت ذكوان ، فاستلحقه أمية وكناه ابا عمرو)) [9] ، ورغم انهما لم يذكرا شيئاً عن والد ذكوان اليهودي الان تصريحهما باستلحاق أمية له يدل على انه ليس من أمية . من ناحية أخرى أكدت الرواية على أن ابا عمرو وليس ابنه أبو معيط هو الذي خصه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقوله المذكور أعلاه .

أما الحلبي فقد اعتمد في روايته على ابن قتيبة فقال (انه صلى الله عليه وسلم) لما أمر بقتل عقبة ، وقد قال : يا معشر قريش مالي اقتل من بينكم ! - أي أنا واحد منكم - ، قال له يا محمد ناشدتك الله والرحم فقال رسول الله(صلى الله عليه وسلم) : هل أنت ألا يهودي من أهل صفورية)) وفي رواية ((قال له : إنما أنت يهودي من أهل صفورية بمعنى انه ليس من قريش ، أي لارحم بيني وبينك ، لأن أمية جد أبيه خرج إلى الشام لما نافر عمه هاشم كما تقدم فأقام بصفورية ووقع على أمة يهودية ولها زوج يهودي من أهل صفورية فولدت له ابا عمرو الذي هو والدو أبي معيط على فراش اليهودي فاستلحقه بحكم الجاهلية ، ثم قدم به مكة وكناه بأبي عمرو وسماه ذكوان مع أن الولد للفراش ، وقيل كان عبداً لامية فتبناه فلما مات أمية خلفه على زوجته))[10] .

-

من جهة أخرى أكد خليفة أبن خياط[11] وابن عبد البر [12] وابن حجر [13] على أن اسم أبي عمرو كان(ذكوان) وابنه أبو معيط هو(أبان).

كما أكد ابن قتيبة[14] وابن عبد البر[15] وأبو الفرج الأصفهاني على ((أن أبا عمرو كان عبداً لأمية اسمه ذكوان فا ستلحقه)) الا أن ابن عبد البر يذكر للرواية سنداً نستطيع تجريحه أو تعديله ، أما الأصفهاني فاعتمد في روايته على الهيثم بن عدي بقوله ((وذكر لهيثم بن عدي في كتاب المثالب)) ثم اكمل الأصفهاني روايته مستهلاً اياها بـ ((وذكر أن دغفلاً النسابة دخل على معاوية فقال له : من رأيت من علية قريش فقال : رأيت عبد المطلب بن هاشم وأمية بن عبد شمس فقال : صفهما لي : فقال كان عبد المطلب أبيض مديد القامة ... قال فصف أمية قال رأيته شيخاً قصيراً نحيف الجسم ضريراً يقوده عبده ذكوان : فقال : مه، ذاك ابنه أبو عمرو .فقال هذا شئ قلتموه بعد وأحدثتموه ، وأما الذي عرفت فهو الذي أخبرتك به))[16] .

وتستوقفنا كلمة ((وذكر)) في بداية الرواية فهي غير معربة فلا نستطيع الجزم ما إذا كانت هذه العبارة معطوفة على ما قبلها فيعني بـ ((وذكر)) أي – الهيثم بن عدي نفسه – أم ((وذكر)) أي انه فعل مبني للمجهول ويعني به راو لم يذكره كما فعل ابن عبد البر .

كما أن هذه الرواية تبين رأياً آخر في أبي عمرو وهو انه كان عبداً لأمية – وعلى حد قول الحلبي[17] المذكور سابقاً أن أمية تبناه .

ويؤكد صاحب سبائك الذهب دخول دغفل النسابة على معاوية ألا انه لم يذكر الرواية كأنه تعمد إهمالها أو إسقاطها واكتفى بالقول أن معاوية اختبره ((فوجده رجلاً عالماً فقال نلت هذا يا دغفل ...))[18] .

وقد أيد مسألة خروج أمية إلى الشام وتزوج أبو عمرو من امرأته المقريزي ايضا ألا انه اختلف مع المصادر المتقدمة في نسبة أبي عمرو إلى أمية بل قطع بينونته له ألا انه من ناحية أخرى أكد على أن أمية زوج ابنه أبو عمرو امرأته في حياته وليس بعد وفاته كما ذكر ابن حبيب والحلبي ، وهو غير مصيب بذلك فقال : ((فأخذ هاشم الإبل فنحرها وأطعم لحمها من حضر ، وخرج أمية إلى الشام فأقام بها عشر سنين .. الخ))[19] ثم اكمل قائلاً : ((وصنع أمية في الجاهلية شيئا لم يصنعه أحد من العرب ، زوج ابنه ابا عمرو بن أمية امرأته في حياة منه ، والمقيتون في الاسلام هم الذين أولدوا نساء إبائهم واستنكحوهن من بعد موتهم ، واما أن يتزوجها في حياته ويبني عليها وهو يراه فان هذا لم يكن قط .

-

وأمية قد جاوز بهذا المعنى ولم يرض بهذا المقدار حتى نزل عنها له وزوجها منه وابو معيط بن أبي عمرو قد زاد في المقت درجتين))[20] .

وكحال ابن حبيب ، فان مصعب الزبيري [21] والأصفهاني[22] وابن قتيبة [23] أيدوا أن أبا عمـرو تزوج امرأة أبيه أمية بعد وفاته ولم يكن ذلك في حياته وهو الأرجح فقد تزوجها زواج المقت . فقد ذكر الأصفهاني أن ((أم أبي معيط آمنة بنت أبان بن كليب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية أبن بكر بن هوازن . وكانت آمنة هذه تحت أمية بن عبد شمس فولدت له العاص وأبا العاص وأبا العيص والعويص وصفيه وتوبة واروى بني أمية . فلما مات تزوجها بعده ابنه أبو عمرو – وكان أهل الجاهلية يفعلون ذلك ، يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده فولدت له ابا معيط ، فكان بنو أمية من آمنة اخوة أبي معيط وعمومته)) [24] واكمل قائلاً ((قال الزبير ، وحدثني عمي مصعباً قال : زعموا أن أبنها أبا العاص زوج أخاه ابا عمرو ، وكان هذا نكاحاً تنكحه الجاهلية ، فأنزل الله تعالى تحريمه بقوله، ((ولا تنكحوا ما نكح إباؤكم من النساء الاما قد سلف انه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيـلا فسمـي نكـاح المقت))[25] .

ويبدو أن رواية المقريزي فيها تحريف مسألة زواج أبي عمرو من امرأة أبيه والأرجح أن أبا عمرو تزوجها بعد وفاة والده كما أكدت ذلك المصادر أعلاه .

أما مصعب الزبيري فقد أيدالمقريزي في نسبة (أبي عمرو) إلى أمية وقطع بذلك ولم يذكر أن اسمه ذكوان لكنه أكد أن ابا معيط هو أبان بقوله حينما استرسل بالحديث عن الاعياص قال : ((واخوهم لامهم : أبو معيط ، واسمه أبان بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس ، خلف أبو عمرو بن أمية عليها بعد أبيه ، زوجه اياها ابنها أبو العاصي بن أمية أخوه لأبيه وكان نكاحاً تنكحه الجاهلية فانزل الله تحريمه ... الآية)) [26] ، ليس ذلك فحسب بل أكد ايضاً على أن أم ابا عمرو عربية من لخم بقوله : ((وأبا عمرو بن أمية ، وأمه : إمامة بنت حميري بن الحارث بن جابر بن الأسود بن عمرو بن عدي بن نصر بن مالك بن سعود بن مالك بن عمم بن نمارة بن لخم)) [27] . أما ابن الكلبي [28] والبلاذري[29] ، فقد أكدا على أن أم أبو عمرو من لخم متفقين نوعاً ما مع ابن قتيبة لكنهما لم يفصلا أو يذكرا اسمها لنعرف ما إذا كانت عربية أو أمة لكنهما اتفقا مع مصعب الزبيري في قطعهما بنسبة أبو عمرو إلى أمية بن عبد شمس دون أن يشيروا إلى أن اسمه ((ذكوان)) أو اصله غير العربي .

-

من ناحية أخرى فقد أكد الزمخشري نسبهم غير العربي ألا انه لم ينسب ذلك إلى أبي عمرو بل جعله إلى ابنه أبو معيط واسمه أبان بقوله : ((... وذلك لما روى أبو العيزار : أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، لما انصرف من بدر ، وبلغ الصفراء ، أمر بضرب عنق عقبة بن أبي معيط : فقال : يا محمد اقتل من بين قريش ؟ فقال عمر حن قدح ليس منها ، لان ابا معيط كان علجاً من أهل صفورية من الأردن ، قدم به أبو عمرو بن أمية بن عبد شمس فادعاه : فقال يا محمد من للصبية فقال : النار))[30] ، وقد اتفق البلاذري معه حول التسمية لما ذكر رواية قال فيها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعقبة في حوار دار بينهما في مكة : ((يا بن أبان – وكان اسم أبي معيط ((أبان)) – ما أنت بمقصر عما نرى ؟ فقال : لا : حتى تدع ما أنت عليه . فقال : والله لتنتهين أو لتحلن بك قارعة))[31] .

وبهذا فان هذه الرواية تتفق مع كتب النسب المذكور أعلاه في أن ابا عمرو هو ابن أمية فعلاً وان من الحق بهم من العلوج هو أبا معيط بن أبي عمرو . كما أن صاحب المحبر أكد على هذه الرواية ايضاً لما ذكر أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ضرب عنق عقبة بن أبي معيط بن أبي عمر بن أمية صبراً بسبب ايذاءه له منصرفه من بدر ((فقال .. يا محمد ! اقتل أنا من بين قريش ؟ فقال عمــرو ((حن قدح ليس منها)) فقال : ((فمن للصبية ؟ فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) . ((النار))[32] . ويبدو من خلال الروايتين ان الحوار الذي دار بينه (صلى الله عليه وسلم) وبين عقبة حول نسبه قد اسقط من الرواية . وان هناك نقص واضح فيها خاصة جوابه (صلى الله عليه وسلم) قبل تمثل عمر (رض) بمثله كما ذكر البكري والحميري . وقد وردت اختلافات أخرى بين هذه الروايات فمنهم من جعل جواب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعقبة على قتله ((لعداوتك لله ورسوله)) وفي لفظ ((بكفرك وفجورك وعتوك على الله ورسوله)) كالبلاذري والمقريزي وابن كثير والحلبي ، وأخرى جعلت رده (صلى الله عليه وسلم) بأنه ليس من قريش وانه يهودي كابن قتيبة والبكري والحميري والحلبي ، وثالثة جعلت رد عمر (رض الله عنه) وتمثله بالمثل المذكور هو الجواب على سؤال عقبة عن سبب قتله كما هو في أعلاه[33] .

ورواية (صبية النار) هذه رواية معروفة ومشهور ذكرت حتى في كتب الحديث الصحيح ،فقد ذكرها أبو داود في سننه بإسناده قال ((أراد الضحاك بن قيس أن يستعمل مسروقاً فقال له عماره بن عقبة أتستعمل رجلاً من بقايا قتلة عثمان فقال له مسروق حدثنا عبد الله بن مسعود وكان في أنفسنا موثوق الحديث أن النبي (صلى الله عليه وسلم) لما أراد قتل أبيك قال من للصبية قال النار فقد رضيت لك ما رضى رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[34] .

-

وجميع كتب التاريخ والتراجم حين تذكر معركة بدر وأسرارها أو تترجم للوليد بن عقبة تذكر رواية ((صبية النار)) التي شمل بها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عقبة وصبيته ، وقيل انه صلبه وهو أول مصلوب في الاسلام ، ولما قال : ((يا ويلتي علام اقتل يا معشر قريش أأقتل من بين هؤلاء ! فقال رسول الله صلى عليه وسلم : لعدواتك لله ورسوله ، فقال يا محمد منك افضل فاجعلني كرجل من هؤلاء من قومي وقومك ، يا محمد من للصبية ؟ قال : النار وضرب عنقه)) [35] أما الأصفهاني فقد ذكرها على النحو الأتي : ((يا محمد أأنا خاصة من قريش ؟ قال نعم . قال : فمن للصبية بعدي ؟ قال : النار فلذلك يسمى بنو أبي معيط صبية النار))[36] .

ومصادر أخرى تذكر الحادثة بصورة اكثر اختصاراً بقولها أن عقبة سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : يا محمد من للصبية فقال : النار[37] . أما ابن هشام وابن كثير فقالا : ((فمن للصبية)) ، وفاء العطف هذه تؤكد أن هناك حواراً قد دار بينه (صلى الله عليه وسلم) وبين عقبة فيما يخص نسبه قد حذف قبل أن يسأله الأخير عن مصير الصبية [38] . وكلها أسقطت ما قاله رسول الله(صلى الله عليه وسلم) حول نسب عقبة بن أبي معيط ، الاان هذا ألا يغير من الحقيقة شيئاً ، فرسول الله(صلى الله عليه وسلم) لا يجعل النار مثوى عقبة وابناءه مالم يعرف تماماً انه ليس بقرشي أو حتى عربي بل هو ابعد من ذلك ، فلم يكن حتى نصرانيا بل كان يهودي ، وذلك واضح من أعماله اللاإنسانية برسول الإنسانية والرحمة ، فقد ذكرت مصادرنا التاريخية انه قام بوطئ عنق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو ساجد حتى ظن أن عيناه تندران منه على حد قوله (صلى الله عليه وسلم) كما قام بالبصاق عليه صلوات الله عليه وسلم ، فانزل الله تعالى فيه : ((ويوم يعض الظالم على يديه يقول يليتني اتخذت مع الرسول سبيلا)) [39] وتلك أعمال لم تصدر من أي قرشي .. وذلك طبيعي لان الدماء اليهودية الحاقدة على الاسلام والمسلمين تجري في عروقه فقد ذكر ابن كثير أن عقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث كانا ((من شر عباد الله وأكثرهم كفراً وعناداً وبغياً وحسداً وهجاءً للإسلام واهله لعنهما الله وقد فعل))[40] . وما اشبه اليوم بالبارحة ونحن نرى مجازر أحفادهم في مسلمي فلسطين .

وهناك دليل أخر على أن عقبة بن أبي معيط لايمت إلى قريش ، ولبني أمية منهم على وجه الخصوص بصلة وهو أمره (صلى الله عليه وسلم) بقتله صبراً وقيل انه لم يقتل من الأسارى أسيرا غيره[41] والأرجح انه قتل معه النضر بن الحارث ألا انه لما سمع شعراً لأخته تندبه وتتمنى لـــو انـه

-

(صلى الله عليه وسلم) من عليه بالعفو فقال الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) انه لو كان قد سمع الشعر قبل قتله لمننت عليه))[42] لكنه لم يقل هذا بحق عقبة بن أبي معيط .

ولفظة صبية النار هذه كانت متعارف عليها حتى فترات متقدمة فيروى في ترجمة أشعب الطمع وهو أشعب بن جبير المدني انه ((جلس يوماً في الشتاء إلى إنسان من ولد عقبة بن أبي معيط ، فمر به حسن بن حسن فقال :ما يقعدك إلى جانب هذا ؟ قال : اصطلي بناره))[43] كناية وسخرية به .

وقد ورد رأي ثالث لدى صاحب كتاب أخبار الدولة العباسية لما وفد معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وعبد الله بن عباس على معاوية في مجلسه الذي ضم حشداً من بني أمية واصحابهم وفيهم الوليد بن عقبة فاخذوا بتقريض بني هاشم ومحاولتهم إحراجهم فكان جواب معاوية الطالبي حاضراً ، إذ رد عليهم رداً مقذعاً ، ومن بينهم ما قاله للوليد وهو : ((ما أنت يا وليد والكلام في قريش ، ادعيت والداً أنت اكبر سناً منه ، وابوك رجل من أهل صفورة يقال له فروخ ، فأثبت نسبك في العرب ، فلما استمكنت مما أردت صرت لاترضى حتى تجاري ابناء الأنبياء وتذرع في منطقك وتقول بالإفك والخنا ، مالك في العرب أس فتبني عليه ولابنيت على اصل ثابت ، فأنت كالمذبذب بين ذلك لاالى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ...))[44] .
وبالتالي فان هذه الرواية جعلت (عقبة بن أبي معيط) هو الشخص الغير عربي من أهل صفورة رغم أن عبارة ، ((وأبوك رجل من أهل صفورة)) تحتمل أن يكون جده أواباء جده هم الذين عناهم معاوية بقوله .

أما أبن أبي الحديد فقد اتفق مع سابقه في أن الوليد لم يكن من قريش وانه اكبر من والده الذي نسب أليه ألا انه اختلف معه في أن العلج كان الوليد نفسه ولم يكن والده وذلك من خلال مفاخره جرت بين الحسن بن علي (عليه السلام) والوليد بن عقبة فقال له ((وما أنت وقريش ؟ إنما أنت علج من أهل صفورية ، واقسم بالله لأنت أكبر في الميلاد وأسن ممن تدعى أليه))[45] .

وعلى الرغم من اختلاف الروايات التاريخية في الشخصية التي استلحقت ببني أمية فيما إذا كان (ذكوان – أبو عمرو) أو (أبان – وهو أبو معيط) أو (عقبة بن أبي معيط) أو (الوليد بن عقبة) ألا انه اختلاف ليس بالكبير لأنها من ناحية أخرى اتفقت على وجود رجل من بني أبي عمرو (ذكوان) لم يكن من ابناء أمية الفعليين بل كان يهودياً استلحق به أو عبداً له فاستلحقه أمية ، وقوله (صلى الله عليه وسلم) لعقبة ((إنما أنت يهودي من أهل صفورية)) تحتمل اكثر من تفسير، فهي تصح على الابن أو الأب أو الجد لانهم جميعاً أباء لعقبة وليس بالضرورة أن يكون (صلى الله عليه وسلم) قد عنى عقبة نفسه بقوله . الان كل هذا لاينفي أن أبا عمرو اصبح ابناً لامية وأبا معيط بن أبي عمرو لان هذا الاستلحاق بات جائزاً لانه حدث قبل الاسلام مما لامجال تغييره أو الاعتراض عليه ، فصارت هذه الأسرة جزءاً من ابناء أمية حتى وان لم يكونوا من صلبه .

أما فيما يتعلق بمروان بن محمد وأصوله :

فقد ذكرت بعض المصادر الأولية روايات حول اصل مروان بن محمد – آخر الخلفاء الأمويين – وولادته وفيما إذا كان أمويا أم لا واول هذه الروايات أوردها البلاذري ، فقال في ترجمته له : ((ومروان بن محمد ويكنى أبا عبد الملك وأمه كردية أخذها أبوه من عسكر ابن الاشتر فيقال : انه أخذها وبها حبل فولدت له مروان على فراشه ...))[46] .

كما ذكر رواية أخرى عن المدائني تقول أن بعض الناس يزعمون أن أم مروان عربية من تنوخ ، الاان البلاذري علق على الرواية قائلاً بأنه زعم كاذب[47] .

وذكر رواية أخرى أنها لم تكن جارية لابن الاشتر وانما كانت لمصعب أو جارية ((زمري خادم مصعب)) ثم أصبحت ملكاً لمحمد بن مروان [48] ، واكد سعيد بن بطريق أن أم مروان كانت جارية لمصعب[49] .

وقد أيد الطبري رواية البلاذري الأولى في أن أم مروان الأخير كانت جارية لابن الاشتر بقوله : ((وقد حدثني احمد بن زهير عن علي بن محمد عن علي بن مجاهد وأبي سنان الجهني ، قالا : كان يقال : أن أم مروان بن محمد كانت لابراهيم بن الاشتر ؛ أصابها محمد بن مروان بن الحكم يوم قتل ابن الاشتر ، فأخذها من ثقله وهي تتنيق*** ، فولدت مروان على فراشه ، فلما قام أبو العباس دخل عليه عبد الله بن عياش المنتوف ، فقال : الحمد لله الذي أبدلنا بحمار الجزيرة وابن أمة النخع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عبد المطلب))[50] .

كما اتفق معهما المسعودي فقال أن أم مروان ((أم ولد يقال لها زيادة كانت لابراهيم بن الاشتر النخعي فصارت إلى محمد بن مروان يوم قتل ابراهيم وإبراهيم على مقدمة مصعب بن الزبير ومحمد على مقدمة أخيه عبد الملك بن مروان وقيل أنها كانت حاملاً من ابراهيم فجاءت بمروان على فراش محمد أبن مروان وكانت بنو أمية تكره أن تولي الخلافة أبناء أمهات الأولاد لأنها كانت ترى أن ذهاب ملكها على يدي أبن أمه فكان ذلك مروان بن محمد))[51] .

وكذا الحال بالنسبة لابن عساكر ، فقد أكد أن أم مروان كانت ((أم ولد ، كردية يقال لها لبابة ، كانت جارية ابراهيم بن الاشتر ، وقيل أنها كانت أمة لمصعب بن ألزبير))[52] .

أما أبن أبي الحديد فجاء برواية أخرى يقول فيها أن أمه كانت أمة ((لمصعب بن الزبير وهبها من إبراهيم بن الاشتر فأصابها محمد بن مروان يوم قتل ابن الاشتر فأخذها من ثقله فقيل أنها كانت حاملاً بمروان فولدته على فراش محمد بن مروان ولذلك كان أهل خراسان ينادونه في الحرب : يا بن

ألأشتر قيل أنها كانت حاملاً به من مصعب بن الزبير وأنها لم تطل مدتها عند إبراهيم بن الاشتر حتى قتل فوضعت حملها على فراش محمد بن مروان ولذلك كانت المسودة تصيح به في الحرب يا بن مصعب ثم يقولون يابن الاشتر ! فيقول : ما أبالي أي الفحلين غلب علي))[53]
وهكذا فأننا نرى جميع الروايات المذكورة تؤكد أن أم مروان لم تكن عربية وأنها كانت جارية لمصعب أو لابن الاشتر - وهي الأرجح – وأنها كانت حاملاً منه ، حتى الرواية التي ذكرها البلاذري في أنها عربية فقد انتقدها وأكد على عدم صحتها .

من جهة أخرى ، فقد حاول الدكتور فاروق عمر فوزي دحض هذا الرأي والتأكيد على أن أم الخليفة مروان كانت عربية معتمداً على رواية البلاذري المذكورة ، رغم أننا لسنا بصدد مناقشة عروبة والدته بقدر ما يهمنا معرفة أصوله من ناحية الأب ومعرفة ما إذا كان أمويا صريحاً أم لا .
وقد ناقش الدكتور فاروق الموضوع من خلال ثلاثة أمور أولها وصوله للخلافة فقال : (لولم يكن مروان بن محمد من أبوين حرين لاعتبر غير مؤهل لمنصبه بالخلافة من قبل أهل بيته ((الأمويين)) وهذه الحقيقة بالإضافة إلى اغتصابه الخلافة بالقوة ربما توضح العداء الذي استفحل بينه وبين العديد من أمراء البيت الأموي)) .

والأمر الثاني هو انه كان يرى أن الروايات التاريخية لا تتعرض لاصله الوضيع من جهة ألام في الوقت الذي تشير روايات أخرى عن أمراء آخرين بأنه ذو اصل وضيع من جهة ألام .

والثالث هو اعتماده على عبارة كتبها يزيد بن عمر بن هبيرة لمروان الثاني يسميه فيها ((شيخ بني أمية)) ويحثه على طلب الخلافة فيقول الدكتور فاروق عمر ((فهل كان يزيد بن هبيرة يقول لمروان بن محمد ما قاله لو لم يكن مروان حراً من جهة الأب والام))[54] .

ولنحاول التركيز فيما ذكره الدكتور فوزي ، فبالنسبة للأمر الأول ذكرانه تأهل للخلافة لانه من أبوين حرين ثم ناقض نفسه بقوله انه اغتصب الخلافة وان هناك عداءً سافراً قد حصل بينه وبين أهل بيته بسبب ذلك ومن يراجع حادثة وصوله للخلافة في كتب التاريخ العامة يجد ذلك واضحاً مما يعني أن بني أمية لم يستخلفونه لانهم يكرهون تولية أبناء الإماء .

وفيما يتعلق بأصل أمه الوضيع كما يرى الدكتور فوزي فقد أكدت الروايات التاريخية المذكورة عدم صحة رأي الباحث لأنها تعرضت فيه إلى اصل أمه واسمها وتبعيتها ، رغم أننا لانرى أن ذلك سبباً يصبح الإنسان فيه وضيعاً لمجرد انه ابن أمه، فكثير من الخلفاء العباسين على وجه الخصوص والائمة(عليهم السلام) والمحدثين والفقهاء كانوا أبناء أمهات .

أما الأمر الثالث فان عبارة ((شيخ بني أمية)) لا تؤكد على أن مروان كان حراً من جهة الأب والام ، والأرجح انه وصفه بذلك لأنه كان أحد كبار رجال بني أمية بالسن ، وربما أكبرهم على الإطلاق ، ومما يعزز هذا الرأي هو أن الدكتور فوزي بين من خلال الروايات التاريخية أن ولادة الخليفة مروان الثاني ربما تكون سنة 73 هـ وهذا يعني أن عمره لما أرسل له يزيد بن عمر بن هبيرة رسالته كان حوالي 53 سنة فمن الممكن أن يكون ((شيخ بني أمية)) .

ثم قام الدكتور المذكور بذكر روايات تاريخية لمؤرخين [55] ومستشرقين تؤكد أن مروان كان هجيناً حينما تحدث عن صفاته الجسدية ولون بشرته وعينيه الزرقاوين وقد أكد ابن عساكر ذلك فقال انه كان ((ابيض ، مشرباً حمرة ، اشهل شديد الشهلة ، ضخم الهامة ،، مشهوراً بالفروسية والأقدام والدهاء))[56] .

أما فلها وزن فقد قال عن مروان انه ((ابن غير شرعي من فرع جانبي من البيت الأموي الحـــاكم))[57] .

ثم ختم الدكتور فاروق عمر فوزي الموضوع بقوله : ((وهكذا تبقى روايات المؤرخين متضاربة حول اصل مروان وولادته)) . ورغم أن شك الباحث كان واضحاً من خلال عبارته ألا أنه لم يصرح بذلك .

بيد أننا نرى أن كل روايات التي ذكرناها بالنصوص أكدت على أن أم الخليفة مروان كانت جارية لابراهيم بن الاشتر، مما لانتفق به مع رأي الباحث الدكتور، أما فيما يتعلق بأصوله من ناحية الأب فهي مجال نقاش لان تلك الروايات ذكرت في اقدم المصادر الأولية وهي البلاذري – ذا الميول الأموية – والطبري والمسعودي وهي مصادر لا نستطيع دحض ما فيها ، الاان ما يجعل تلك الروايات غير قوية تماماً هي عبارة ((يقال انه أخذها ...)) أو ((وقيل أنها كانت حاملاً)) التي تحتمل الخطأ والصواب . أما رأي المستشرق فلها وزن وتصريحه بأن مروان((ابن غير شرعي))فمن الممكن دحضه لانه مستشرق همه النيل من العروبة والإسلام والشخصيات العربية من خلال تجريحها والتقليل من شأنها .

ومع هذا فأننا لايمكن اعتباره ألا أنباً لمحمد بن مروان لاسباب منها .

١ -انه ولدعلى فراشه .
٢ -أن محمد بن مروان نفسه اعترف به ابناً له مما تنطبق عليه شروط التبني التي سبق لنا الإشارة أليها في موضوع زياد [58] وخاصة الشرط الذي نص على أن المتبني يجب أن يقبل المتبنى ويعترف به .[59]

الهوامش

(١) تنظر العلي ، كفاية طارش ، الأسر الأموية التي لم تتول الخلافة ،دراسة في أحوالها الاجتماعية والإدارية والسياسية والفكرية /40- 656هـ ، ط دكتوراه ،(البصرة / 2004م)، ص1 .

(٢) م. ن ، ص3- 4 .

(٣) م.ن ، ص1-9 ، فضلا عن مزيد من التفصيلات حول أدوار بقية الأبناء الأمويين قبل الإسلام أو بعده من الذين لم يعقبوا وأدوار بعض ابناهم التي انتهت منذ زمن بعيد أو حتى أيام الخلفاء الراشدين مما لامجال لذكره هنا تجدها موزعة في كتب النسب والسيرة النبوية وكتب التاريخ العامة كأبن الكلبي ، السيرة النبوية، ج 1 ، 149-151- 162 –163– 171-177-178-188-190وغيرها ؛ مصعب الزبيري ، نسب قريش ،ص174،173،145،135،123،122،103،99،98، 187 وغيرها ؛ البلاذري ، انساب الأشراف ،تح محمد حميد الله ج 1/ 471،261،229،199،169 ،ج2 ، تح محمد باقر المحودي،ص 39-40 ، ق3، تح عبد العزيز الدوري،ص 5،3،2- 13 ، 428 –434 ،479،455،451 وغيرها ؛ أبن هشام ، السيرة النبوية ، ج 2 / 286؛ أبن كثير ، السيرة النبوية ،ج2/ 474،473؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 1/ 453،504، 548 ،ج2/ 9 ، 22، 38 ، 42 ،43، 125 ،216 ،299 ، 610 ، 695 ،ج3/ 206 ، 208 ، 210، 226 ، 280 ، 290 ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج 1/248-249-258 ، ج2 /46،24؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج 2/ 290 ، 291 ، 295؛ أبن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ص80،79، 110 ، 113 ، 114 – 115 ؛ أبن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1/335-336 ، ج 15/46،81 – 47 ، 84-85، 123 ، 197،199 ، 209 ، 218-219،231،232،247 .

* صفورية : كورة وبلدة من نواحي الأردن بالشام معروف وهي قرب طبرية . ينظر : البكري ،أبو عبيد الله عبدالعزيز البكري الأندلسي، (ت 487)، معجم ما أستعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تح مصطفى السقا ، ط3 ، عالم الكتب ، ج 3 ، (بيروت / 1403 هـ – 1982 م) ؛الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، ج3/ 414 .

(٤) أبن قتيبة ، المعارف ، ص319 .

(٥) م.ن ، ص318 .

(٦) المنمق ، ص105-107.

(٧) الكامل ، ج9/2 .

(٨) نفس المصدر والجزء والصفحة .

** الميداني ، معجم الأمثال ، ج 1 / 191 – 192، والمثل ((يضرب لرجل يفتخر بقبيلة ليس هو منها ، أو يمتدح بما لايوجد فيه)) والذي ذكر فيه قصة المثل وكيف أن عمر (رض) تمثل به لما قال ((الوليد بن عقبة بن أبي معيط اقتل من بين قريش ؟ فقال عمر حن قدح ليس منها)) والأرجح أن المعني بالحديث هو عقبة بن أبي معيط وليس ولده الوليد لأن الرسول (صلى الله عليه وسلم) أمر بقتل عقبة صبراً لا ولده ، كما أن الوليد توفي بالرقة في خلافة معاوية . تنظر : العلي ، الأسر الأموية ، ص399 ، 454 .

(9) معجم ما استعجم ، ج837/3 ، الحميري ، الروض المعطار ،ص 363 .

(10) السيرة الحلبية ، ج2 /442 .

(11) الطبقات ، تح العمري ، ص11.

(12) الاستيعاب ، ج631/3.

(13) الإصابة ، ج3 /637 .

(14)ينظر نص الرواية في أبن قتيبة ، المعارف ، ص319،318 .

(15) ينظر هامش (12) .

(16) الأغاني ، ج12/1، وايضاً : أبن أبي الحديد ، المصدر السابق ، ج232/15 .

(17) المصدر السابق ،ج442/2 .

(18) أبو الفوز ، سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، ص6 .

(19) النزاع والتخاصم ، ص10،9 .

(20) نفس المصدر والصفحات .

(21) المصدر السابق ، ص99.

(22)المصدر السابق ، ج1 /17،16.

(23)ينظر هامش (14)، وكذا : الحلبي ، المصدر السابق ، ج2 /442 .

(24) الأغاني ، ج1/ 16-17 .

(25) نفس المصدر والصفحات .

(26) المصدر السابق ، ص99 .

(27) م . ن ، ص100.

(28) المصدر السابق ، ج1 /150 ، وقد ذكر المحقق في هامش الصفحة روايتي الزمخشري وأبن قتيبة .

(29) المصدر السابق ، ج1 / 147 ، ج3 / 2 .

(30) ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، ج1/178 –179 .

(31) المصدر السابق ، ج1/126 .

(32) أبن حبيب ، المحبر ، ص57 .

(33) تنظر نصوص الروايات في المصادر المذكورة وقد ذكرنا صفحاتها سابقاً .

(34) رقم الحديث 1311 من كتاب الجهاد في (باب قتل الأسير صبراً) من CD خاص بالأحاديث النبوية للصحاح الست .

(35) البلاذري ، المصدر السابق ، ج1 ، ص148 ؛ المقريزي ، المصدر السابق ، ص11 .

(36) المصدر السابق ، ج1/ 17-18.

(37) البلاذري ، المصدر السابق ،ج1 /297 ؛ أبو داود ،المصدر السابق ، الحديث السابق ؛ أبن الأثير المصدر السابق ،ج2 /91؛ المقريزي ، المصدر السابق ، ص11؛ الحلبي ، المصدر السابق ، ج2 /441 ؛ أبن حجر ،المصدر السابق ، ج3 /637 .

(38) السيرة النبوية ، ج2 /286 ؛ أبن كثير ، ؛ البداية والنهاية ، ج3 /305 ؛السيرة النبوية ،ج2 /473.

(39) سورة الفرقان ،الآية (27) ؛ البلاذري ، المصدر السابق ،ج1 /138 ،148 ؛ الطبري جامع البيان ،ج19 /7-8 ؛ الزمخشري ، الكشاف ،ج3 /275 ، 276 ؛ المقريزي ، المصدر السابق ، ص11 ؛ الحلبي ، المصدر السابق ،ج2 /442.

(40) أبن كثير ، البداية والنهاية ،ج306/3 ؛ السيرة النبوية ،ج2 /474 ؛.

(41) أبن كثير ،السيرة ،ج2 /473؛البداية ،ج3 /305 على التوالي .

(42)البلاذري ، المصدر السابق ،ج1 /144 ؛ الأصفهاني ،المصدر السابق ،ج1/18-19 ؛ أبن كثير ،البداية والنهاية ،ج3 /306 ؛ السيرة ،ج2 /474.

(43)الكتبي ، فوات الوفيات ،ج2 /197 ، وقد ذكر الزمخشري نفس الرواية ولكن بتصرف قليل ، فقد جعل ((الغاضري)) – وهو من أصحاب الفكاهة والنادرة – بدلاً من ((أشعب)) ، كما جعل جلوسه ((عند قبر رجل من بني أبي معيط ، فقيل له : ماتصنع هاهنا ؟ قال : اصطلي بناره)) ، ينظر : ربيع الأبرار ،ج1/177 -178 .

(44) مؤلف مجهول ، ص80.

(45) شرح نهج البلاغة ، ج293/6 .

(46) المصدر السابق ، ج5 /186 .

(47) م.ن ، مخطوط ، ورقة 771 نقلا عن ؛فوزي ، فاروق عمر ، الخليفة المقاتل مروان بن محمد ، ص18 .

(48) نفس المصادر والصفحات .

(49) تاريخ الإسكندرية ، ج6 /47 .

(50) تاريخ الطبري ، ج7/442- 443 .

* **التنيق : المبالغة في المطعم واللباس وموضع الكلمة غير واضح،ينظر المصدر السابق .

(51) التنبيه والأشراف ، ص325.

(52) ابن عساكر ، المصدر السابق ، ج57 /321 ؛ المنجد ، معجم بني أمية ، ص162 .

(53) المصدر السابق ، ج7/ 157 .

(54) المرجع السابق ، ص18 – 19 .

(55) البلاذري ، المصدر السابق ، ورقة 771 ؛ أبو الفداء ، المختصر ، ج1 /488 .

(56) المصدر السابق ، ج57/ 322 ؛ المنجد ، المرجع السابق ، ص162 .

(57) الدولة العربية وسقوطها ، ص371 .

(58) تراجع رسالة الدكتوراه للباحثة المذكورة في هامش (3) ، ص (32) .

(59) طه حسين ، الفتنة الكبرى ، ص228-229 .

المصادر

- القرآن الكريم .

ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الكريم الجزري ،(ت 630هـ / 1232م)
1-الكامل في التاريخ ، عنى بمراجعة أصوله والتعليق عليه نخبة من العلماء ، ط2 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – لبنان / 1387هـ – 1967م) .

الأصفهاني ، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي ، (ت 365هـ / 975م).
2-الأغاني ،ج1 ، مصور عن مطبعة دار الكتب المصرية ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،

مطابـع كوتسا تسوماس وشركـاه ،(1383هـ - 1963م) .

ابن بطريق ، سعيد (اوتيخا) .
3- تاريخ بطارقة الإسكندرية ، تح شيخو ، ج6،(بيروت /1906م) .

البكري ، أبو عبيد الله عبد العزيز البكري الأندلسي ،(ت 487هـ / 1094م) .
4- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،تح مصطفى السقا ، ط3 ، عالم الكتب ، (بيروت /1403هـ – 1982م) .

البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر ، (ت279هـ / 892 م) .
5- انسـاب الأشراف ، ج1 ،تـح محمد حميـد الله ، (لا. ط) ،دار المعـارف ، (مصر / 1379هـ – 1959 م) ،ج2، تح محمـد باقر المحمودي ، ق3 ،تح عبـد العزيـز الـدوري ،المطبعة الكاثوليكيـة،(بيـروت / 1399هـ – 1978م) ، ج5 ، نشـره سلمـون دون جـولتايـن ، (القدس / 1355هـ – 1936م) ، مكتبة المثنى ، (بغداد / د .ت) .

ابن حبيب ، محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو البغدادي ، (ت 245هـ – 859 م).
6- المحبر ، اعتنت بتصحيحه ايلزه ليختن شيشتر ، (لا . ط) ، طبـع بمطبعـة دائرة المعارف العثمانيـة بحيدرآباد الدكـن ، (الهنـد / 1361هـ – 1942 م) ،ومكتبـة المثنـى ، (بغداد ، د.ت) .

7-المنمق في أخبار قريش ،اعتنـى بتصحيحـه والتعليق عليـه خورشيد أحمد فارق بإعانـة وزارة المعارف للحكومـة العاليـة الهندية تحت مراقبة د . محمـد عبد المعيد خـان، ط1 ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد الدكن ،(الهند / 1384هـ – 1964م) .

ابن حجر ، أحمد بن علي بن محمد بن حجر ، (ت 852هـ – 1448م) .
8-الإصابة فـي تمييز الصحابة ، (لا . ط) ، مطبعـة جديدة بالأوفست ،(دار صادر – بيروت

/ د. ت) .

أبن أبي الحديد ، عبد الحميد بن هبة الله المدائني ، (ت 656هـ / 1258م) .
9- شرح نهج البلاغة ، تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط2 ، دار أحيـــــاء الكتـــب العربيـــة ، (القاهرة / 1387هـ – 1962م) .

أبن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي ، (ت456هـ – 1063م) .
10- جمهـرة انساب العـــرب ، تـــح وتعليق عبد السلام محمد هارون ، ط5 ، دار المعـــارف ، (مصر/ 1982م) .

طه حسين .
11- الفتنة الكبرى ، (لا ، ط) ، دار المعارف ، (مصر / 1373هـ – 1953 م) .

الحلبي ، علي بن برهان الدين ، (ت 975هـ / 1576م) .
12-السيرة الحلبية أو إنسان العيون فـــي سيرة الأمين المأمون ، ط1 ، (مصر – 1384هـ / 1964م) .

الحموي ، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، (ت626 هـ – 1228م) .
13- معجم البلدان ، دار الفكر ، (بيروت / بلا) .

الحميري ، محمد بن عبد المنعم ، (ت 900هـ / 1494م) .
14-الروض المعطـــار فـــي خبـــر الأقطـــار، ط2 ، تـــح إحسان عباس ، مكتبـــة لبنـــان ، (بيروت 395هـ / 1975م) .

أبن خياط ، أبو عمر خليفة بن خياط شباب العصفري ، (ت 240هـ / 854م) .
15- الطبقـــات ، تـــح أكرم ضياء العمري ، (لا . ط) ، مطبعة العاني ، (بغداد – 1387هـ / 1967م) .

أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني ،(ت 275هـ /888 م) .
16-السنن ، مـــن (c D) باسم برنامج موسوعة الحديث الشريف للكتب التسعة ، الإصدار الثاني ، شركـــة صخـــر للبرامـــج الإسلامية ، جمهورية مصر العربية ، المملكة العربية

السعودية ، الكويت .

الزمخشري ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر ، (ت 528هـ / 1143م) .
17- ربيـــع الأبـرار ونصوص الأخبار ، تنقيح سليمان النعيمي ، (لا . ط) مطبعة العانـي ، (بغداد- 1397هـ / 1976م) .

18-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، ج3 ، دار الكتاب العربي ، (بيروت / لبنان – بلا) .

الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، (ت 310هـ / 922م) .
19- تاريخ الرسـل والملـوك ، تـح محمـد أبـو الفضـل إبراهيم ، ط2 ، دار المعارف ، (القاهرة / د . ت) .

20- جامـع البيان عـن تأويـل آي القـرآن ، ج19 ، ط3 ، شركـة مكتبـة ومطبعـة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، (مصر / 1388هـ – 1968م) .

ابن عبد البر ، أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي المالكي ، (ت 463هـ – 1070م) .
21- الاستيعاب في معرفة الأصحـاب ، (لا ، ط) ، (دار صادر/ بيروت / د . ت) ، أعـادت طبعه با لأوفست مكتبة المثنى ، (بغداد / د . ت) .

ابن عساكر ، تقي الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ، (ت 579هـ / 1183م).
22-تاريخ دمشق ، من (CD) بنفس الاسم ، أعداد الخطيب للإنتاج والتسويق ، مركز التراث لأبحاث الحاسبة الإلكترونية ، الإصدار الأول ، (1914 هـ 1998م) .

العلي ، كفاية طارش خربوش .
23- الأسر الأموية التي لم تتول الخلافة / دراسة في أحوالها الاجتماعية والإدارية والسياسية

والفكرية ، (40-656هـ) ، ط دكتوراه مطبوعة بالالـة الحاسبة ، (جامعـة البصـرة 1425هـ /2004م)

أبو الفدا، عماد الدين إسماعيل بن محمد بن عمر ، (ت 732هـ / 1331م) .
24- المختصـر فـي أخبار البشر ، ط1 ، المطبعة الحسينية المصرية ، (مصر / 1325هـ 1907م) .

فلهاوزن ، يوليوس .
25- تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأموية ، نقله عن الألمانية محمـد عبد الهادي أبو ريدة ، راجع الترجمة حسين مؤنس ، ط2،(القاهرة / 1388هـ – 1968م)

أبو الفوز ، محمد أمين البغدادي السويدي .
26- سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب ، (لا . ط)، تم تحريره في يوم الجمعة فـي العشر الثاني من السنة التاسعة من العقد الثالث ، مكتبة المثنى ،(بغداد / د . ت) .

فوزي ، فاروق عمر .
27- الخليفـة المقاتـل مـروان بن محمـد ، (لا . ط) ، طبـع الـدار العربية ،(بغداد /1406هـ – 1985م) .

ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، (ت 276هـ / 889م) .
28- المعارف ، حققه وقدم له ثروت عكاشة ، (لا . ط) ، مطبعـة دار الكتب ، (مصر – 1380هـ / 1960م).

الكتبي ، محمد بن شاكر ، (ت 764هـ / 1362م) .
29- فوات الوفيات والذيـل عليهـا ، تح إحسان عباس ،(لا. ط) ، دار صادر ، (بيروت / 878هـ – 879هـ ،1473 – 1474م) .

بن كثير ، عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشي ،(ت 774هـ / 1372م) .
30- البدايـة والنهايـة، (ط1،2،3) ،مكتبة المعارف ، (بيروت / 1386هـ – 1966م ، 1394هـ – 1974م ، 1398هـ – 1977م ، 1399هـ – 1978م)

31-السيـرة النبويـة ، تـح مصطفى عبد الواحد ، (لا . ط) ، (القاهرة / 1384هـ –

1964م) .

ابن الكلبي ، أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، (ت 204هـ / 819م) .
32-جمهـــرة النســـب ، حققه واكمله ونسقه عبد الستار احمد فراج ، (لا . ط) ، (الكويت / 1403هـ –1982م) .

مجهول ،(مؤلف من القرن الثالث الهجري ، التاسع الميلادي) .
33- أخبار الدولة العباسية وفيها أخبار العباس وولـــــــده ، تـــح عبـــد العزيز الـــدوري ، عبد الجبار المطلبي ، (لا . ط) ، دار صادر،(بيروت / 1391هـ – 1971م) .

المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ، (ت 346هـ / 957م) .
34-مروج الذهب ومعادن الجوهر ، دققها ووصفها وضبطها اسعد داغر ، (لا . ط) ، دار الأندلس ، (بيروت/1393هـ – 1973م) .

35-التنبيه والأشراف ، (لا . ط) ، مكتبة خياط ، (بيروت – لبنان / 1385هـ – 1965م) .

مصعب الزبيري ، أبو عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت 236هـ / 850م) .
36- نسب قريش ، عنـــــى بنشـــره لأول مـــرة وتصحيحه والتعليق عليه ، ا . ليفي بروفنسال ، دار المعارف ، (مصر / 1373هـ – 1953م) .

المقريزي ، تقي الدين أبو العباس احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبن تميم المقريزي الشافعي ، (ت 845هـ / 1441م) .
37-النـــزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم ، قدم له السيد محمد بحر العلوم ،(لا.ط) ، طبـــع على مطبعة ليدن ،(بمطبعة بريل/1306هـ – 1888م) ، منشـــورات المكتبـــة الحيدرية ، (النجف / 1368هـ – 1966م) .

المنجد ، صلاح الدين .
38- معجم بني أمية ، (لا.ط) ، (بيروت/1390هـ – 1970م) .

الميداني ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم النيسابوري ، (ت 518 هـ) .
39- مجمـــع الأمثـــال ، ج2/1 ، تـــح محمـــد محـــي الدين عبد الحميد ، مطبعـــة السعادة ، (مصر /1959م) .

ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك ،(ت 218هـ / 833م) .
40- السيرة النبوية ، تـــــح مصطفـــى السقـــا واخـــــرون ، ط2 ، (بيروت / 1374هـ – 1955م) .

اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب الكاتب ، المعروف بابن واضح ، (ت 284هـ – 897م) .
41- تاريخ اليعقوبي ، قـــدم لـــــه وعلق عليـــه محمـــد صادق آل بحر العلوم ، (لا.ط) ، المطبعة الحيدرية ، (النجف / 1394هـ – 1974م)